Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما حباه الله من صفات وخصال ، وما شرفه من تفضيل وتشريف على سائر الخلق ، ويتعرض القاضي عِياض في كتابه إلى عادة الصحابة ، وسيرة السلف ، وكيفية الصلاة وفضلها الخ ...

ويقتصر عمل الشمني في هذا المخطوط على شرح مفردات « الشفا » للقاضي عياض وتوضيح معانيها ، فقد جاء في المقدمة : « قد يسر الله تعالى عند إقرائي للشفا شيئاً من تفسير مفرداته ، ونبذاً من فتح مغلقاته ، وحل مشكلاته ، فجمعت ذلك نفعاً لطالبيه ، وإعانة لمحصليه وقارئيه ، وسميته **بمزيل الخفا عن ألفاظ الشفا** ، ومن الله أطلب الهداية إلى سواء الطريق »[1] .

يقول[2] : قوله « **المختص** » أي المنفرد والممتاز ، قوله « **ليس دونه منتهى** » دون نقيض فوق ، وهو تقصير عن الغاية ، ويقال : « **هذا دون ذاك** » أي أقرب منه ، والمعنى هنا أنه تعالى ليس في جهة وحيّز ، ولا على مسافة وامتداد ، لأنَّ كل ذي جهة ومسافة للقرب منه نهاية ، وليس للقرب منه تعالى نهاية ، فليس في جهة فهو من باب نفي الشيء بنفي لازمه . قوله « **ولا وراه مرمى** » ، قال **ابن الأثير في النهاية** : « أي ليس بعد الله لطالب مطلب ،

(١) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا ص١ .

(٢) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا ص١ .